@ 472 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة الغاشية $.

وهي مكية لا خلاف في ذلك بين اهل التأويل .

قوله عز وجل $ سورة الغاشية 1 - 11 $.

قال بعض المفسرين ! 2 2 ! بمعنى قد وقال الحذاق هي على بابها توقيف فائدته تحريك نفس السامع الى تلقي الخبر وقيل المعنى هل كان هذا من علمك لولا ما علمناك ففي هذا التأويل تعديد النعمة .

و ! 2 2 ! القيامة لأنها تغشى العالم كله بهولها وتغييرها لبنيته قال سفيان وجمهور من المتاولين وقال ابن جبير ومحمد بن كعب ! 2 2 ! النار وقد قال تعالى ! 2 ! 2 إبراهيم 50 وقال ! 2 2 ! الأعراف 41 فهي تغشى سكانها والقول الأول يؤيده قوله تعالى ! 2 2 ! والوجوه الخاشعة وجوه الكفار وخشوعها ذلها وتغيرها بالعذاب واختلف الناس في قوله تعالى ! 2 2 ! فيها والنصب التعب لأنها تكبرت عن العمل في الدنيا فاعملها في الاخرة في ناره .

وقال عكرمة والسدي المعنى ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! يوم القيامة فالعمل على هذا هو مساعي الدنيا .

وقال ابن عباس وزيد بن أسلم وابن جبير المعنى هي ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! فيها لأنها على غير هدى فلا ثمرة لعملها الا النصب وخاتمته النار .

قالوا والآية في القسيسين وعبدة الأوثان وكل مجتهد في كفر وقد ذهب هذا المذهب عمر بن الخطاب رضي ا عنه في تاويل الآية وبكى رحمة لراهب نصراني رآه مجتهدا وفي الحديث ان النبي صلى ا عليه وسلم ذكر القدرية فبكى وقال إن فيهم المجتهد .

وقرا ابن كثير في رواية شبل وابن محيصن (عاملة ناصبة) بالنصب على الذم والناصب فعل مضمر تقديره أذم أو أعنى ونحو هذا وقرا الستة وحفص عن عاصم والأعرج وطلحة وأبو جعفر والحسن (تصلى) بفتح التاء وسكون الصاد على بناء الفعل للفاعل أي الوجوه وقرا أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو رجاء وأبو عبد الرحمن وابن محيصن واختلف عن نافع وعن الأعرج (تصلى) بضم التاء وسكون الصاد وذلك يحتمل ان يكون من صليته النار على معنى أصليته